Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما انتهت هذه الحلبة بسفر خليل ، أحس المعلم سلامة أنه يستيقظ من حلم . أين هو وقت أن كان يساق إلى كل هذه التسهيلات لأجل هذا الفتى الغريب عنه ؟ وحمد الله فى سره أن المسألة لم تتم ، يلزمها أولا تكملة ما فى شكلها الخارجى من نقص يلحظه الناس . على الأقل تأتى أمه ليرى وجهها ، أو يقدم لها خاتماً. ثم هو يريد أن يسأل بعض معارفه فى القاهرة عن حقيقة مرتبه ، وعن مركزه فى المدرسة . ولو درى المعلم سلامة أن فى بطن ابنته جنيناً ينمو يوماً بعد يوم ، كعقرب الساعة لا ترى العين حركته ، وهو دائب السير لمصير محتوم ، لما حمد الله كما فعل ، ولأكل الهم قلبه .

٢

ليال لا تنامها من الفرح ، تتلوها ليال من الكرب . كانت قد ألهبت عواطفها بالسياط ، وعلقت كل آمالها على مجىء خليل ، فخانها حظها الأغبر . لا تجد أصعب على النفس من الفرصة تملكها اليد ، ثم تنساب من خلال الأصابع كالماء . لم تكن فى إشباع شهوة أو تحقيق حلم ، بل فى انقاذ شرف . ولماذا لا نقول انقاذ روح ؟ فمن يدريها أن حنان هذا الأب قد ينقلب فجأة إلى قسوة لا تلين ؟ أصابعه التى تجوس خلال شعرها قد تتصلب فى خيانة مباغتة وتطبق على حلقها . جميلة ! أنت ! التى كنت أعزها ولا أرد لها طلباً ، تفضحين شيبتى . تضعين ذقنى فى الوحل ، واسمى فى أفواه الناس